

# #قصص\_القرآن | قصة إسحاق عليه السلام 10 | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى احسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:29](#)

كل ضلالة في النار ثم اما بعد. ان شاء الله مع قصة جديدة من قصص القرآن وهي قصة اسحاق عليه السلام. اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام. وآ وردت قصة آ اسحاق في القرآن العزيز وفي - [00:00:49](#)

سبت كذلك عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديس صحيح واسحاق هو الابن الثاني لابراهيم عليه السلام وقد بشره الله به ووهبه له على كبر. وكان ابنه الاول اسماعيل نبيا - [00:01:09](#)

كان رجلا متزوجا فبين اسماعيل واسحاق سنوات عديدة قدرها ابن كسير رحمه الله في البداية والنهاية قال بينهما اربعة عشر عاما وقيل سلاسة عشر عاما. والله اعلم بمقدارها. لكن بينهما عمر وكان اسماعيل عليه السلام - [00:01:29](#)

اه قد تزوج ولما بشر ابراهيم باسحاق كان ابراهيم مقيما في فلسطين وكان شيخا كبيرا وامراته سارة عجوز عقيم. وقد ارسل الله لابراهيم نفرا من الملائكة في صورة رجال وكانوا في طريق - [00:01:53](#)

لتدمير قوم لوط القوم الشاذين فلم يعرف ابراهيم حقيقتهم. وظنهم ضيوفا. وقدم لهم طعاما فلم يأكلوا منه واخبروه عن مهمتهم وبشروه باسحاق نبيا من الصالحين. احاديث القرآن عن اسحاق ذكر اسم - [00:02:13](#)

اسحاق عليه السلام في القرآن سبع عشرة مرة في سورة البقرة وال عمران والنساء والانعام وهود ويوسف وابراهيم ومريم والانبياء والعنكبوت والصفات وصاد. ذكر اسحاق عليه السلام في حديث صحيح عند البخاري رحمه الله هو حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل - [00:02:33](#)

من اكرم الناس. وكذلك الحديث مروى عن عن ابي هريرة رضي الله عنه. ان الصحابة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم قيل يا رسول الله من اكرم الناس؟ قال اتقاهم. فقالوا ليس عن هذا نسألك. قال فيوسف نبي الله - [00:03:06](#)

ابن نبي الله ابن خليل الله. قالوا ليس عن هذا نسألك. قال فعن معادن العرب تسألوني خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقاوا. وكذلك ورد الحديث خارج الصحيح ده الترمذي في السنن وحسنه اللباني رحمه الله. قال صلى الله عليه وسلم ان الكريم - [00:03:26](#)

ابن الكريم ابن الكريم يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق. ابن ابراهيم. ولو لبست في سجن ما لبس يوسف سم جاءني الرسول اجبت لان سيدنا يوسف لما جا له رسول قال ارجع الى ربك فاسأله - [00:03:55](#)

ما بال النسوة التي قطعن ايديهن؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا ولو لبست في السجن ما لبس يوسف ثم جاءنا الرسول اجبت ثم قرأ فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن - [00:04:15](#)

ان ايديهن. قال صلى الله عليه وسلم ورحمة الله على لوط ان كان ليأوي الى ركن شديد. لان سيدنا لوط قال ايه؟ لو ان لي بكم قوة او أي الى ركن شديد. يعني لو انا لي قبيلة تدفع عني لان سيدنا لوط لم يكن بين قومه. سيدنا لوط اصله مش من هنا ده من هناك من

ايه - [00:04:33](#)

من بابل هو ابن اخي ابراهيم عليه السلام. ولما خرج ابراهيم عليه السلام بعد وقعة بقى المناظرة وبعد واقعة القائه في النار قال الله عز وجل فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي خرج سيدنا ابراهيم عليه السلام وخرج معه لوط فنزل لوط عليه السلام آآ - [00:04:58](#)

قرى سدوم وارسل اليهم لكنه لم يكن من انفسهم ليس له قبيلة وليس له قوم يحمونه. فكان يقول لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد. فالنبي صلى الله عليه وسلم يعلق على المقولة دي بيقول ورحمة الله على لوط ان كان - [00:05:25](#)

يأوي الى ركن شديد. مين الركن الشديد اللي كان بيأوي الياه وربنا سبحانه وتعالى اي واحد فينا له الله سبحانه وتعالى وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا. مهما كان بقى في زاهر حاله ضعيف البدن - [00:05:45](#)

او ليس له آآ وجاهة اجتماعية او فقير او آآ ليس له اسرة او قبيلة ينتمي اليها كل ده لا ينبغي ان يصيب الانسان بالوهن والضعف النفسي بل يعلم انه يأوي الى ركن شديد هو الله سبحانه وتعالى - [00:06:00](#)

الا وان كان ليأوي الى ركن شديد فما بعث الله من بعده نبيا الا في ذروة من قومه. الا في ذروة من قوم. يبقى ده ذكر اسحاق عليه السلام في القرآن وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك ورد في التاريخ - [00:06:20](#)

عند ابن كسير وغيره ان ابراهيم عليه السلام رزق بولده اسحاق وكان سنه نحو مائة في عام وقيل مائة وعشرين عاما. وقد بشر به هو وزوجته سارة التي كانت قد - [00:06:40](#)

حرمتم الولد العقم ثم كبر سنهما وانقطع ولدهما. فبعد ما بلغت نحو تسعين عاما وقيل سبعين عاما. قال الله تعالى انا نبشرك بغلام عليم. وقال تعالى وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين. يبقى دي من الاوصاف اللي وصف بها اسحاق عليه السلام في القرآن وهو - [00:06:59](#)

انه عليم غلام عليم. وانه من الصالحين. وثالثا انه سيكون نبيا وبشر ابراهيم وسار بشارة اخرى انه انهما سيطول عمرهما حتى يريا الحفيد اللي هو ابن اسحاق قال وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين وقال تعالى فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق - [00:07:27](#)

يعقوب ومن وراء اسحاق يعقوب يعني ستظل حية ويصل ابراهيم عليه السلام حيا حتى يريا آآ ولد اسحاق وهو يعقوب عليه السلام. كذلك يذكروا اهل التاريخ ان اسحاق عليه السلام كان له ولدان. دي بيزكرها ابن كسير رحمه الله وهي ليس عليها ادلة ولكن يعني من باب اه سد الفجوة التاريخية. ومن - [00:07:56](#)

عن اهل الكتاب كان له ولدان اثنان يعني الاول وهو الاكبر يسمى عيص. وللعرب بتطلق عليه العيص. عيص او العيص. والولد اصغر يسمى يعقوب. يقال لانه خرج وهو اخذ بعقب اخيه فسموه يعقوب. يبقى الاكبر كان عيصه او - [00:08:24](#)

والعيص الاصغر كان يعقوب. ويعقوب هذا بعد ذلك هو الذي آآ سيسمى اسرائيل وآآ تأتي من نسله ذرية بني اسرائيل بقى لهم الاسباط الاثني عشر. وقصة اسحاق عليه السلام مع ابراهيم وردت في عدة سور - [00:08:49](#)

منها سورة هود ومنها سورة الحجر ومنها سورة الزاريات. هنقف مع الايات في سورة هود قال الله عز وجل ولقد رسلنا ابراهيم بالبشرى. قالوا سلاما. قال سلام. فما لبس ان جاء بعجل حنيز - [00:09:09](#)

فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط. وامراته قائمة فضحكت. فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب قالت يا ويلتى الد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا - [00:09:32](#)

ان هذا لشيء عجيب. قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد. فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط. ان ابراهيم لحليم او اه منيب. يا ابراهيم - [00:09:59](#)

طبعنا هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتتهم عذاب غير مردود. هنا الايات عن قدوم الرسل. الرسل هم الملائكة. الرسل اللي هم الملائكة. ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى هنا الملائكة لان الله عز وجل ايه - [00:10:27](#)

ارسلهم لان الله عز وجل اه ارسلهم. اختلف في عدد هؤلاء الرسل. اختلف في عدد هؤلاء الرسل. فقيل كانوا ثلاثة. قيل كانوا ثلاثة. وآآ دايما نقول عن ابن عباس رضي الله عنه وارضاه. وقيل انهم كانوا تسعة. كما ورد عن الضحاك وعن السدي قال كانوا احد عشر -

والصحيح انه لم يرد في عدهم نقل صحيح يعتمد عليه فنفوض معرفة عددهم الى الله تعالى ودي الطريقة الصحيحة في التعامل مع اه ايات الكتاب العزيز. دي قصة ايه؟ دي بقى فيما يتعلق بعدد هؤلاء الملائكة. الملائكة - [00:11:12](#)

دولت كانوا مرسلين بمهمة ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى. والبشرى اسم للتبشير والبطارة هي الخبر السار. ولزلك هي اخص من الخبر. اخص بالخبر ليه؟ لان الخبر ممكن يبقى خبر يسر او يحزن. فالبشرى اخص - [00:11:32](#)

وتسمى البشرى بشرى لان اثارها تظهر على بشرة الوجه اي على جلده. وجاءت هذه الجملة مؤكدة بصيغة التأكيد للاهتمام بمضمونها. ولقد جاءت اللام وقد. وللرد على مشركي قريش وغيرهم ممن - [00:11:52](#)

كان ينكر هذه القصة. ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى. الباء هنا للمصاحبة والملابسة يعني ملتبسين بالبشرى وقوله قالوا سلاما يعني يبكي اللي حصل اول ما دخل على سيدنا ابراهيم قالوا - [00:12:12](#)

سلاما يعني ايه؟ يعني نسلم عليك سلاما. هو رد عليهم قال لهم ايه؟ قال سلام مرفوعة. سلام. يبقى سلام دي مرفوعة لانها خبر لمبتدأ محذوف يعني امر سلام. والعلماء خدوا من هنا فائدة - [00:12:34](#)

ان ينبغي لمن حيي بتحية ان يرد باحسن منها ليه قالوا كده؟ ايه اللي جاب الفائدة دي هنا؟ قالوا لان لان علامة الرفع اشرف علامة الرفع ايه؟ اشرف من علامة النصب. فهم لما يقولوا سلاما يعني نسلم سلاما. هو رد عليه وقال لهم ايه؟ سلام - [00:12:51](#)

سلام يعني امري سلام او ردي سلام. قالوا سلاما قال سلام. عمل ايه سيدنا ابراهيم؟ فما لبس ان جاء بعجل حنيز ما لبس يعني ايه يعني لم يفتأ لم يتأخر اسرع لبس يعني ايه؟ يعني آآ لبس بالمكان يعني اقام فيه ولم ينتقل فما لبس - [00:13:13](#)

العكس بقى يبقى معناها ايه؟ اسرع فما لبس ان جاء بعجل حنيز. والعجل اللي هو صغير البقر العجل هو صغير البقر وده بيكون لحمه اطيب. والحنيز يعني السمين المشوي على الحجارة المحماة في حفرة من الارض. فيقال - [00:13:37](#)

انا ذا الشاه يحنزها حمزا يعني شواها بهزه الطريقة. يبقى سيدنا ابراهيم عمل حاجتين عمل ثلاث حاجات. رد السلام بافضل مما سلمه. اتنين اسرع اليهم الضيافة ثلاثة اتاهم بقري وضيافة كبيرة جدا او زائدة عن الحد جدا اكراما منه لهم. يبقى ما تأخر ابراهيم عليه - [00:13:55](#)

السلام عن اكرامهم بل مجرد ان انتهى من رد التحية اسرع الى اهله فجاءهم بعجل حنيز. وهذا الفعل يدل على سعة جوده صلى الله عليه وسلم وعظم سخائه. وهي ايضا من اداب الضيافة. ولزلك - [00:14:20](#)

او ابراهيم عليه السلام كانت كنيته ايه كانت كنية ابراهيم ايه ابو ايه ابو الضيفان ابو الضيفان لانه اول من ضيف الضيفان هو ابراهيم عليه السلام اول من ضيف الضيفان هو ابراهيم عليه السلام. كان اه موقف يعني للدكتور ابو حجر ربنا يرحمه راح واسعة. الدكتور محمد ابو حجر كان في احد - [00:14:39](#)

التكليفات الجامدة كانت من سنة من سنتين تقريبا. يعني رمضان قبل الماضي. كانوا الناس في المسجد بيصلوا التهجد وفي العشرة الاواخر فجاب بيتزا لكل الناس اللي في المسجد. المسجد اللي عنده جنب البيت يعني - [00:15:04](#)

وجاب البيتزا ما هي الحجم الكبير يعني فالمهم الناس قاعدة تتسحر وبيشكروه في بعض الناس دايمتا تحس انها متحلقة كده يعني مش مسلا يقولوا جزاك الله خير. قال له ده اسراف يا شيخ وبتاع للدكتور - [00:15:19](#)

طول ابو حجر ابتسم وقال له ايه؟ قال الله عز وجل فما لبس ان جاء بعجل حنيز. فابراهيم عليه السلام زبح عجلا لثلاثة وده المشهور في التسليم ثلاثة خليفهم تسعة. اما يدبح عجل لتسعة برضه ايه وبعدين زبحوا وحنزه يعني شواه - [00:15:33](#)

واخذ بالك وفي سورة في سورة الذاريات جاء بعجل الايه؟ سمين. يبقى العجل ما كانش عجل هفتان كده سمين ذبحة وشواه حنزه سم اتى به على عجل الى هؤلاء الضيفان. فلما رأى - [00:15:52](#)

لا تصل اليه ابراهيم عليه السلام فاجأه هذا الامر. انزعج رأى ايديهم لا تصل اليه يعني ما بيمدوش ايديهم للاكل طب انت جاي ضيف عندي وانا مقدم لك الضيافة وتكلفت لك واكرمتك. مش راضي تاكل ليه؟ ده معناها انك تضرم شرا لي. انت كده - [00:16:12](#)

وده فعلا لحد اللحزة ديت لحد وقتنا هذا اللي بيرفض ياكل عند واحد في بيته ده معناه انه ايه؟ ان ده نوع من انواع العداوة. وان هو نوع من من ترك - [00:16:34](#)

المودة خلاص مش راضي ياكل عندي دي فيها مشكلة. فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم. واوجس منهم خيفة. نكرهم يعني نفر منهم وكره تصرفهم واوجس منهم خيفة. الوجدس الصوت الخفي. والمربي هنا الاحساس الخفي - [00:16:45](#)

الخوف والفزع وده مع ان سيدنا ابراهيم نبي الا انه ايه بشر يقع في نفسه الخوف. وزي ما حصل لسيدنا موسى عليه السلام فاوجس في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى. يعني هل ممكن النبي يخاف؟ اه العلماء بيقولوا يقع الخوف الفطري ابتداء في القلب - [00:17:07](#)

الخوف الفطري اللي هو الخوف من الاسباب الظاهرة. زي الخوف من عدو وغشوم ظالم. خوف من السبع الذي يفترس. خوف فمن النار التي تحرق اذا اشتعلت وهبت واضربت يبقى كل ده ايه - [00:17:29](#)

ده اسمه خوف طبيعي وقوعه في القلب ابتداء لا يضر. لا يضر التوكل ولا يضر الايمان لكن يذهب الله بالتوكل ما يستمرش. فان ادى الى فعل محرم او ترك واجب - [00:17:48](#)

بغير اكرامه معتبر كان هذا الخوف ايه محرما كان هذا الخوف محرما يبقى ابراهيم عليه السلام نكرهم يعني نفر منهم وكره واوجس منهم خيفة يعني احس بالخوف منه احساس خفي. هنا الملائكة - [00:18:06](#)

الملائكة رسل الله بيتولوا اهل الايمان. الملائكة بيتولوا اهل الايمان. ويكرمونها. فما بالك بنبي الله فما بالك بخليل الله ابراهيم عليه السلام وهو ابو الانبياء صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم تسليما كثيرا. فالملائكة بتتولى ابراهيم عليه السلام ولا تريد ان تزعه. فمباشرة - [00:18:28](#)

ضروري لازالة عنه هذا الخوف. قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط. لأحنا مش بشر فنحن لا نأكل ولا نشرب. ودي من صفات الملائكة كما سيأتي معنا في فوائد القصة - [00:18:53](#)

قالوا لا تخف انا ارسلنا اليك قال احنا ملايكة جند ربنا جايبين برسالة انا ارسلنا الى قوم لوط يعني لاهلاكهم انا ارسلنا الى قوم لوط. وهنا ابراهيم عليه السلام من شدة شفقتة - [00:19:09](#)

وحلمه ورفقه ورحمته كان يجادلهم في قوم لوط. يجادلهم لتأخير العذاب يواجهم لكي اخر عنهم هذا العقاب وليجعل الله لهم مخرجا سبحان الله! قالوا لا تخف انا ارسلنا آآ الى قوم لوط - [00:19:27](#)

وامراته قائمة فضحكت. امرأته اللي هي سارة قائمة لبعض شأنها وقيل كانت قائمة بالضيافة عليهم يعني يا اما بتاخدوا قائمة لقضاء مصالحها وقيل قائمة لخدمة الضيوف. او لغير ذلك من الامور التي تحتاجه تحتاجها المرأة في بيتها. وامراته - [00:19:46](#)

قائمة فضحكت الجمهور هنا على انها ضحكت سرورا واستبشارا من وجود الملائكة عندهم في البيت وقيل ضحكت لان ابراهيم زال عنه الخوف وهي تحب زوجها وتكرمه. فلما استبشر وزال عنه الخوف ضحكت المرأة استبشارا بذلك - [00:20:09](#)

وقيل ضحكت لانهم سيهلكون قوم لوط وده من الولاء والبراء بقى. هي تبغض هؤلاء القوم المجرمين المسرفين الجاهلين الذين يفعلون الفاحشة واوصافهم في القرآن كلها كده. بل انتم قوم عادون. انتم قوم تجهلون - [00:20:32](#)

مسرفون كلها بقى اللي هي الايه؟ الاوصاف اللي وردت في القرآن في ذكر قوم لوط. فهي تضحك استبشارا باهلاك الله لهؤلاء القوم المجرمين طبعا في قول اه ضعيف في التفسير لكن نذكره من باب التنبيه على ضعفه من ان ضحكت هنا بمعنى حاضت - [00:20:56](#)

حاضت ودي مسألة حتى الفقهاء يعملوا بها الغاز يقولوا اذا ضحكت المرأة افطرت. يبقى المفترات مرة هتضحك. يبقى لو ضحكت المرأة افطرت الناس يقول لك انتم اتجننتوا انتم اتجننتوا رسمي - [00:21:16](#)

زي يقول لك ايه اجمع اهل العلم على ان المرأة لا تعقل. وده اجماع صحيح على فكرة بس مش معناها انها لا تعقل يعني انها ما عندهاش عقل مش مجنونة - [00:21:33](#)

لا تعقل مأخوذ من العقل اللي هو دفع الايه الدية دافع الدية المرأة مش من العقل اللي بيعقل مين؟ اللي بيدفع الدية مين؟ العصبه

الرجال العصبية فالمرأة لا تعقل ما بتدفعش ايه في الدية اللي هي دية القتل الخطأ او شبه العمد - [00:21:43](#)  
فعشان كده بس ايه دي لا هو القول ده ضعيف يعني هو ان كان بيزكره العلماء عن مجاهد ويكرمها لكنه ضعيف والجمهور عامة العلماء  
الممارسين على خلافه يبقى وامراته قائمة فضحكت يقولوا ضحكت يعني حاضت. واستدلوا بقى بقول الشاعر واني لاتي العرس عند  
- [00:22:01](#)

واهجرها يوما اذا تك ضاحكا. يعني كده دلوقتي العروس عند ظهورها واهجرها يوما اذا تكن ضاحكا اذا كانت حاض. وانكر بعض  
اللغويين ان يكون اصلا ضحك في كلام العرب بمعنى حاضت - [00:22:21](#)  
طب وايه اللي خلاهم قالوا هنا كده؟ ما هي دي برضو مش تأليف يعني. ليه؟ لان آآ سارة في الوقت ده كان سنها كم لسه قايلين؟ قلنا  
كم؟ يا تسعين يا ايه - [00:22:39](#)

يا سبعين يعني على قد القول الثاني سبعين فهي خلاص انقطع عنها الولد من سنين طويلة. فهي عشان تخلف لازم يحصل ايه لازم  
تحيض وبعدين الواد هيجي مينين عشان كده يقول لك ايه وامراته قائمة فضحكت فبشرناها باسحاق - [00:22:48](#)  
طيب المهم فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب. الملائكة هنا تفاعلا مع سارة اكراما لها. فالمهمة الثانية اللي كانوا جايبين لها ان  
هم بشروها ايه واسحاق انها سيولد لها مولود - [00:23:04](#)

وهو اسحاق. كما بشرها بان اسحاق سيكون من نسله يعقوب. فهي بشارة مضاعفة از انها تحمل في طياتها انها ستعيش حتى ترى ابن  
ابنها. طبعا المرأة اذا كانت وهي شابة - [00:23:24](#)

عقيما يعني هو شابة في سن الشباب والحيوية وبيأتيتها الحيض ومؤهلة للانجاب كانت عقيما. تخيل بقى لما ما تكون امرأة عجوز  
بلغت من الكبر عتيا وانقطع عنها الولد وبلغت سن اليأس من سنين طويلة - [00:23:43](#)  
طبعا لما يأتيتها مسل هذه البشارة يهتز كيائها. ويزداد عجبها. ولهذا قالت على سبيل الدهشة والاستغراب يا ويلتا الد وانا عجوز وهذا  
بعلي شيخة ان هذا لشيء عجيب وويلاتها هنا تستعمل في التحسر - [00:24:03](#)

او التألم وكذلك تستعمل في التفجع وعند نزول المكروه. ولكن المراد هنا التعجب لا الدعاء على نفسها بالويل والهلاك يبقى هي كلمة  
يكثر دورانها على افواه النساء اذا طرأ عليهن ما يدهشن او يتعجبن له - [00:24:27](#)  
فقلت بدهشة يا ويلتى الد وانا عجوز وده لغة بقى عربية مهجورة. يقول لك راجل عجوز ما فيش ما فيش راجل يبقى عجوز ابا.  
ان شاء الله يكون عنده الف سنة. انما الراجل يبقى ايه؟ شيخ - [00:24:47](#)

العجوز ده الايه؟ المرأة زي الجلابية كده. ما فيش راجل لبس جلابية. الجلاب ده للمرأة. الراجل يلبس قميص. انت عارف في حاجات  
في اللغة كده ايه في حاجات في اللغة يعني تحس انها مهجورة او مقلوبة عندنا. واخذ بالك؟ يبقى الراجل مهما يبلغ من سن ما  
تقوليش ده راجل عجوز آآ شيخ كبير. قالت يا ويلتى الد وانا عجوز - [00:25:00](#)

وما يقولش عجوزة مش بالته عجوز يعني امرأة معجوز وانا عجوز وهذا بعلي والبعل يطلق على السيد وده من تقدير المرأة لزوجها  
تقضي مع زوجها انها ايه ان الزوج باع لي يعني سيد له درجة من الطاعة والقوامة على امرأته. والمرأة اللي صاحبة الفطرة السوية  
هي التي - [00:25:20](#)

امل مع آآ زوجها بهزه المعاملة. وكما وعظت او نصحت المرأة العربية ابنتها كانت ايه؟ اسماء بنت خاروجة لما قالت لها ايه كوني له  
ارضا يكن لك سماء كوني له ارضا يكن لك ايه؟ سماء. يعني انت آآ اتعاملي معه بتواضع - [00:25:45](#)  
واخفزي له الجناح وقدره ووقريه. الطبيعي ايه اللي هيحصل؟ ده فطرة المرأة. وده هي عملت اللي عليها كده. الطبيعي انه لو  
انسان سوي وصاحب آآ خلق قوي انه سيكون لك سماء. يعني يرفعك لكل خير - [00:26:06](#)

المهم قالت يا ويلتى الد وانا عجوز وهذا بعلي شيخة ان هذا لشيء عجيب في شيء عجيب فعلا الذي بشرتموني به من حصول الولد  
لي في تلك السن المتقدمة. وطبعا هي تعلم انهم ملائكة والملائكة لا يكذبون ولا يعصون الله وقد اتوها بشرى - [00:26:27](#)  
لكن هي لا تكذب ولا تكذبهم ولا تجحد بشراهم وانما تتعجب كيف يقع ذلك. فردوا عليها قائلين قالوا جبين من امر الله سبحانه الله هو



ربنا سبحانه وتعالى يعجزه شيء - [00:26:50](#)

لأ ولزلك قراءة القرآن تلقائياً لو انت صاحب ورد قرآن تقرأ باستمرار هتجد بينبت في قلبك معاني من اليقين التوكل الرضا الثقة في الله عز وجل ترك الجزع والفرع استهدف الدنيا. الاقبال على الدعاء. الاقبال على التضرع. يعني تخيل مسلا واحد محزون كده وبيقرأ الايات ديت - [00:27:07](#)

وهو شايف ان مشكلته ما لهاش ما لهاش حل اما بقى مشكلة مرضية او عليه دين او قرض او عنده مشكلة في تجارته او عنده مشكلة اسرية او عنده تهديد بيتهده حد يتهدده - [00:27:35](#)

تتوعدوا اي مشكلة من المشاكل اللي بتبقى قدام صاحبها كبيرة قوي وشايف ان هي ما لهاش حل خالص لما يقرأ الايات دي بقى يقول لك ايه سبحان الله اتعجبين من امر الله - [00:27:48](#)

رحمة الله وبركاته هو ربنا ما يتعجبش من امره. اقرأ كده مسلا سورة مريم كاف ها يا عين صاد ذكر رحمة ربك عبده زكريا. يعني هذا ذكر وهزا او ان ذكر رحمة ربك بعبد زكريا. از نادى ربه نداء خفيا. قعد يدعي ربنا وهو ايه - [00:28:01](#)

بحالة بقى نفس القصة دي كده از نادى ربه نداء خفيا قال ربياني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك رب شقيا. لو انت بتقرأ القرآن وتعرف المعلومة ديت ولم اكن بدعائك رب شقيا - [00:28:22](#)

يعني ايه؟ عمري ما هكون ابدًا من الاشقياء طول ما انا بدعي ربنا ويا رب انت عودتني دائما اني لا يصيبني شقاء وانا ادعوك. ولم اكن بدعائك ربي شقق. عمري ما هكون مع الدعاء يبقى عندي شقاوة ابدًا - [00:28:38](#)

سبحان الله! المعاني دي بقى بتنتب في القلب مع تلاوة القرآن وتدبره. اتعجبين من امر الله يعني هل تستبعدين في قدرة الله ان يرزقك الله الولد وانت وزوجك في هذه السن المتقدمة؟ ولزلك سيدنا زكريا لما قال قال ربي انا - [00:28:53](#)

كونوا لي غلام وكانت امرأتي عاقرا. وقد بلغت من الكبر عتيا. قال كذلك قال ربك هو علي هين والله الاية ديت انت حطاها هو عليه هين هو عند ربنا هين ما عرفوش مشكلة. وبعدين الدليل يا سيدي وقد خلقتك من قبل - [00:29:11](#)

ولم تك شيئا. وانت اتخلقت ازاي اللي خلقتك يخلق واحد ثاني ايه المشكلة يعني وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئا. اتستبعدين على قدرة الله ان يرزقك الولد وانت وزوجك في هذه السن المتقدمة انه لا ينبغي لك ذلك - [00:29:30](#)

فان قدرة الله لا يعجزها شيء. وبالتالي هم ازالوا من آآ نفسها اي تعجب او اي قربي الاستغراب مما وقع له. رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. انه حميد مجيد - [00:29:47](#)

يعني رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت رحمة الله الواسعة وبركاته والبركة البركات جمع بركة والبركة هي ثبوت الخير ونماؤه. فيبقى وبركاته يعني وخيراته النامية عليكم اهل البيت. وهو بيت ابراهيم عليه السلام - [00:30:07](#)

فانتم اهل لهزه الرحمات وانتم اهل لهزه البركات. رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد. حميد بمعنى محمود سبحانه وتعالى. حميد يعني هو المحمود جل جلاله هو المحمود جل في علاه - [00:30:28](#)

والله عز وجل يحب الحمد فحمد نفسه. ربنا حمد نفسه في خمس سور في القرآن. كلها بتبدأ بايه الحمد لله صح؟ الفاتحة الانعام الكهف فاطر سبق كلها بتبدأ بالحمد لله - [00:30:53](#)

ربنا يبحب الحمد سبحانه وتعالى ولزلك جعل الله عز وجل سواب الحمد ايه؟ قال صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض. فالحمد لله اللهم لك الحمد. الحمد لله. انه حميد مجيد حميد

بمعنى - [00:31:14](#)

محمود سبحانه وتعالى. وهو الذي يحمد على قضاؤه وقدره وافعاله ما احببنا منها وما كرهنا فانك لا تدري وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم - [00:31:38](#)

وانتم لا تعلمون. واذا علمت ان لطف اللطيف لا ينفك عنه كان منعه هو عين العطاء سبحانه تعال فحمدته على المنع كما تحمده على العطاء. تحمده على السراء وتحمده على الضراء. تحمده في المنشط وتحمده في المكروه. تحمده في العسر. وتحمده في اليسر -

فالحمد لله دائما وابدا والمعنى الساني الحميد الله سبحانه وتعالى يحمد عباده على جميل افعالهم ويثني عليهم بالخير سبحانه وبحمده. سبحانه وبحمده. حميد مجيد المجيد مأخوذة من بمادة مجدا واصل المجد في اللغة ان تقع الابل - [00:32:24](#) في ارض واسعة المرعى. كثيرة الخصب. فيقال مجدت الابل اه تمجد من باب نصره مجدا ومجادة وامجدها الراعي يبقى مدت مجد دي مبنية على الايه؟ على السعة لاتساع يبقى الاتساع وكسرة الخير والخصب والنماء. والله عز وجل هو المجيد - [00:32:54](#) واسع العطاء واسع المن واسع الرحمات واسع العلم سبحانه وتعالى. عشان كده بيقلوا لها ايه؟ انه حميد مجيد سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى. ويسمى القرآن بالمجيد. قال الله عز وجل ق - [00:33:23](#) والقرآن المجيد. ليه؟ لان هذا القرآن هو كتاب واسع الهداية واسع الكرم واسع الفضل سبحان الله. يبقى اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم واهل البيت انه حميد مجيد - [00:33:40](#) ثم تسترسل الايات فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط. يعني بعد استأنس إبراهيم بضيفانه وعلم انهم لا يضمرون له شرا واستبشر بان اه ان يرزق باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب - [00:34:01](#) صار يجادل هؤلاء في قوم لوط يعني يحاورهم في شأن قوم لوط وفي كيفية عقابهم. يبقى قوله يجادلنا في قوم لوط يعني يحاوره ويفاضهم فيما امروا به لعل ان يكون هناك مخرج. لعل ان يكون هناك - [00:34:26](#) مخرج سبحان الله! ودي زجرت في سورة العنكبوت. قال الله عز وجل ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا انا مهلك اهل لهزه القرية اي قرية لوط يعني. فان اهلها كانوا زالمين. قال ان فيها لوطا - [00:34:49](#) قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين. يبقى كأن التفسير هنا ان مجادلة ابراهيم عليه السلام اما انها كانت الشفقة والرأفة ومحاولة ايجاد مخرج لهؤلاء القوم واما انها تكون - [00:35:08](#) مجادلة لمنع العقوبة عن لوط عليه السلام لانه لا يستحقها. وده اللي بتدل عليه اية سورة العنكبوت وهو الاقرب الله اعلم. سم يقول الله عز وجل ان ابراهيم لحليم اواه منيب. الحليم هو الصبور على الازى - [00:35:28](#) الصفوح على الجناية المقابل لها بالاحسان والواواه هو الذي يكسر التأوه من خشية الله والتأوه هو ما يقوله المتوجع الحزين. وده كناية عن كمال رأفة ورقة قلب ابراهيم عليه السلام - [00:35:47](#) والمنيب يعني السريع الرجوع الى الله عز وجل بالتوبة والاستغفار. يعني ان ابراهيم لصبور على الازى صفوح عن الجناية كثير التضرع الى الله سريع الرجوع اليه في كل ما يحبه ويرضاه - [00:36:08](#) ولكن حلم ابراهيم ونيايته لم ترد قضاء الله تعالى العادل في قوم لوط. اذ قالت الملائكة كما حكى القرآن وعنهم يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود. يعني - [00:36:27](#) عن الجدال في امر قوم لوط وفي طلب امهال عقوبتهم انه قد جاء امر ربك باهلاكهم. وده بيقوي الرأي الاول اللي هو ايه؟ ان مجادلة ابراهيم كانت في محاولة ايجاد اي مخرج لهؤلاء. لنلا يصيبهم العقاب - [00:36:47](#) طيب احنا كده قرأنا الايات ووقفنا مع معانيها يبقى بقى الفوائد الايمانية المتعلقة بهذه الايات ان شاء الله نرجئها للدرس القادم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:37:07](#) - [00:37:27](#)